

« منهاج التفقه - الفقيه والروح الدعوية » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللقاء الرابع من سلسلة محاضرات منهاج التفقه ومع شيخنا الفاضل الشيخ الدكتور عيسى عسلي الاستاذ المشارك في كلية الدعوة واصل الدين في جامعة ام القرى - 00:00:01

بمكة المكرمة زكاة العلم هو بذله ونشره في الناس ومن الواجب المتعين احيانا والكفائي في احيان اخرى ان يقوم اهل العلم بنشر هذا العلم وتعليمه للناس ودعوته الى الله سبحانه وتعالى - 00:00:47
احببنا في هذه اللمسية المباركة ان نستضيف شيخنا ليطرح لنا معالم في هذا الموضوع فيما يتعلق بالفقيه والروح الدعوية نرحب بالاخوة جميعا الحاضرين في هذا اللقاء والذين يتابعون هذا اللقاء عبر - 00:01:10
قناة مركز التأصيل للدراسات والبحوث في اليوتيوب نرحب بالجميع ونسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع ويوفقنا واياكم للعمل الصالح ندع المجال لشيخنا يطرح ما يفتح الله به عليه ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح -

00:01:31

جزاك الله خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد مرحبا بكم وشكر الله للاخوة الكرام - 00:01:54

الذين رتبوا هذا اللقاء واسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لقاء نافعا مباركا اه بين يدي هذا اللقاء ايها الاخوة الكرام اه هو الحقيقة اه سيكون لقاءنا اشارات حول هذا الموضوع ولعل مناقشاتكم وحواراتكم تسد فيه ما يعتوره من نقص وتصلح فيه - 00:02:17
ما قد يكون فيه من خلل لكن حسبي ان شاء الله اني ساطرح اصولا احسب في حسب رأيي اصولا في هذا الموضوع هو في غاية الاهمية. آآ الفقيه والروح الدعوية كذا. طيب. اه في الحقيقة يعني عنوان لفت للنظر وهو يتضمن ركنين - 00:02:42
في اساسين الفقه والدعوة نحتاج ان نقف وقفات يسيرة سريعة مفهوم الفقيه او الفقه. ثم ايضا الدعوة واحكامها احكامها يعني حكمها بعبارة اصح الدعوة وحكمها آآ من اجل ان نحكم - 00:03:08

وان نتصور نتصور ونحكم اه نتصور ما معنى الفقه او الفقيه وكذلك الدعوة لابد ان نرجع الى الاصول الاولى الى اصولنا الاولى الاساس كتاب سنة والى ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام. اه - 00:03:39
الفقيه والاخوة يقولون الروح الدعوية والحقيقة الواجب الدعوي كما ذكر العلماء والائمة اه ايضا سنقف مع وقفات يسيرة من هو قدوة الفقيه وكيف كان في امر الدعوة ايضا نقف وقفات يسيرة - 00:04:03

مع صور الدعوة لعلنا نقف ايضا وقفات مع هل نحن في هذا الزمن بحاجة للدعوة هل ثمة حاجة الدعوة الى الله عز وجل في هذا الزمن بناء عليه صور الصور التي يمكن ان نستفيدها - 00:04:33

اه بناء على النقطة السابقة ارجو ان نصل الى النقطتين الاخيرتين او ممكن نجمعهما في نقطة واحدة توصيات او برامج عملية مقترحة وضوابط وتنبيهات بدل ما نقول محاذير ارجو ان يكون لقاءنا حول هذه النقاط. وانا اطمح الى ان يكون اللقاء حواريا وان

يكون المشاركة من الجميع. انا سأضع العناوين بحسب اجتهادي - [00:04:54](#)

وسأتكلم بحسب ما أستطيع لكن اه اظن ان الجزء الاكبر او الواجب الاكبر قد يكون اه ينتظر مشاركاتكم. وأسأل الله التوفيق لي ولكم.

اولا اه الفقه الفقيه. هذه اللفظة لها مدلول وجاءت في الكتاب والسنة. ولها مصطلح ولها مدلول - [00:05:23](#)

تطور مع الزمن بل تغير مع الزمن. كما نص على ذلك بعض الائمة. وجاءت في الفعل يفقهون وجاءت في سورة الاسم الفقه ونحوها

لعلي اشير اشارة سريعة الى بعض النصوص التي وردت فيها هذه الكلمة - [00:05:51](#)

كلمة الفقه ومشتقاتها قال الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا

ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات لعلهم - [00:06:13](#)

يفقهون وقال الله عز وجل قد فصلنا الايات لقوم يفقهون نفى الله تعالى في ايات كثيرة في الحقيقة الفقه عن المنافقين وعن

الكافرين لكن على المنافقين بحسب يعني احصاء اولي اكثر - [00:06:32](#)

قال الله عز وجل ان يكن منكم عشرون صائيا يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. واياكم منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا

بانهم قوم لا يفقهون وعن المنافقين قال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل

الله وقالوا لتنفروا في الحر - [00:06:59](#)

قلنا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون وقال عنهم رضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ولا يرون انهم

يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد -

[00:07:28](#)

ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم

لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد انهم - [00:07:56](#)

لكاذبون الى ان قال سبحانه لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لو كان في وقت كنا تأملنا وتحاورنا في

الموضوعات الواردة في هذه الايات التي ذكر الله عن اهلها عن المنافقين الذين - [00:08:16](#)

فلم يؤمنوا بها بانهم لا يفقهون وقال ذلك بانهم امنوا ثم كفروا ثم طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقال هم الذين يقولون لا تنفقوا

على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون - [00:08:36](#)

وقال الله عز وجل في واجب على طائفة من المؤمنين في هذا الباب قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم

طائفة ليتفقهوا في الدين استحضروا هذي ليتفقهوا ايش - [00:08:58](#)

في الدين كيف يمكن ندرك المقصود او المذلول يتفقه في الدين وهل هو الى نوع خاص او امر خاص من الدين لعله يأتي ان شاء الله

آآ في السنة ايضا دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:23](#)

كما في الصحيحين لابن عباس اللهم فقهه ايش؟ في الدين في الدين وخطب معاوية رضي الله عنه فقال فروى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم الحديث المشهور في الصحيحين من يرد الله به خيرا - [00:09:54](#)

افقهه في الدين وثمة نصوص اخرى نكتفي لعلنا نكتفي بهذه النصوص لو لاحظت الفقه يتفقه في الدين مم من يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين. يلوح لي والله اعلم ان احسن ما يفسر به الدين - [00:10:18](#)

هو ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح حديث جبريل لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اتدري من يتساءل يا عمر؟

قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم - [00:10:47](#)

ايش؟ دينكم. وفي رواية امور دينكم. دينكم طيب جبريل عما سأل عن اصول الاسلام الكلية سأل عن الاسلام سأل عن الايمان

وسأل عن الاحسان وسأل عن القيامة الاسلام اركان الاسلام. اصول الدين المتضمنة الاصول لما كسرت قبل قليل. المتضمن الاصول

العقدية اصول الاعتقاد - [00:11:06](#)

واصول العمل. الصلاة والزكاة والصيام والحج اذا الحقيقة ان الفقه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اللهم فقهه في

الدين يشمل هذا كله يشمل هذا كله - 00:11:40

ولذلك ورد عن بعض السلف بعض العبارات نذكر نماذج منها اوصاف من تحلى بهذا الوصف الفقه في الدين جاء في ابطال الحيل لابن بطة روى بسنده عن الفضيل ابن عياض قال انما الفقيه - 00:12:04

الذي انطقته الخشية واسكتته الخشية ان قال قال بالكتاب والسنة وان سكت سكت بالكتاب والسنة وان اشتبه عليه شيء وقف عنده ورده الى عالمه قال ابن بطة معلقا هذه صفة احمد بن حنبل - 00:12:27

فيا ويح من يدعي مذهبه ويتحلى بالفتوى عنه وهو سلم لمن حاربه عون لمن خالفه والله المستعان على وحشة هذا الزمان. بغض النظر عن هذا لكن الكلام يتكلم عن صفات العالم المتعبد - 00:12:51

الفضيل رحمه الله وروى ايضا عن علي بن ابي طالب انه قال الا اخبركم بالفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله لكن لاحظ من لم يقنط الناس - 00:13:07

من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله. ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره. لاحظوا اشار في نهاية هذه الكلمة الى الاصل الوحي - 00:13:30

القرآن واذا قيل القرآن فلا شك ان السنة صنو القرآن وعن الزهري قال لا تثق للناس بعمل عامل لا يعلم ولا نرضى لهم بعلم عالم لا يعمل اذا لابد من الامرين العلم - 00:13:46

والعمل الفقه في الدين ايها الاخوة الكرام الفهم في الدين كما انزله الله تعالى وكما بينه وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم واول ما يدخل في ذلك الاركان الاصول - 00:14:13

التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام بالمناسبة حديث جبريل هذا الذي ذكر السائل فيه عن الاسلام والايمان والاحسان الامام القرطبي المحدث يقول كلاما معناه كما ان الفاتحة ام الكتاب لانها معناه معنى كلامه. لان حكمة مقاصد القرآن فهذا الحديث حديث جبريل الطول - 00:14:35

يصح ان يقال عنه انه ام السنة الوصول الكلية الكبرى كلها فيه بعض العلماء ناقشوا تغير هذا المصطلح وبعضهم يعني ناقشه يعني يرى انه يعني انه حصل حصل نوع من الخطأ يناقشه على ان هذا خطأ - 00:14:56

التغير الى ان الفقه آ صار منحصرا في كما يقال التعريف المنسوب الى الامام الشافعي معرفة الاحكام بادلها التفصيلية فبعضهم اليوم الغزالي توفي سنة خمس مئة وخمسة يعني اشار الى بعض احوال المسلمين وقال من من اسباب ذلك تغير مدلولات المصطلحات. والتي بناء عليها - 00:15:22

في تغير في سلوك الناس انا انقل الان. يقول رحمه الله اعلم ان منشأ التباس العلوم المذموم بالعلوم الشرعية تحريف الاسامي المحمودة وتبديلها ونقلها بالاغراض الفاسدة الى معان غير ما اراده السلف الصالح. والقرن الاول وهي خمسة الفاظ وذكر اولها -

00:15:54

الفقه ثم ذكر ما يعني ان الحسن سئل عن سئل سئل عن فرقة السبخي سئل الحسن. سأل الحسن عن شيء فاجابه فقال ان الفقهاء يخالفونك وقال الحسن رحمه الله تكلتك امك يا فريقد - 00:16:18

وهل رأيت فقيها بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه. المداوم على عبادة ربه الورع الكاف نفسه عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لجماعتهم. لاحظوا ذكر صفات متعلقة بالشخص في ذاته. ثم ايضا صفات - 00:16:45 في شخص متعلقة قيامه بما اوجب الله تعالى عليه نحو الناس الناصح لجماعتهم ولم يقل في جميع ذلك الحافظ لفروع الفتاوى هذا كلام ولست اقول ثم يقول ولست اقول ان اسم الفقه لم يكن متناولا للفتاوى في الاحكام الظاهرة. ولكن كان بطريق العموم والشمول او بطريق الاستتباع - 00:17:10

يقول اجتهد منه فانها من هذا التقصير فبان من هذا التخصيص يقول تلبيس بعض الناس على التجرد له والاعراض عن علم الآخرة واحكام القلوب بغض النظر انا يعني بعض الكلام قد يكون محل نقاش لكن يمكن ان نقف مع هذا نقول ان - 00:17:35

يعني هو استنبأ رأى ان تخصيص الفقه والفقيه بهذا المصطلح المعرفة بالاحكام التفصيلية بل ان نعرف بالاحكام من ادلتها الاحكام المعروفة يقول هذا جعل اناسا ينكفئون على هذا ويتركون ما هو اوجب واكثر. بغض النظر عن المصطلح - [00:17:59](#)

لانه قد يعني يعني سنأتي ان شاء الله لا مشاحة في الاصطلاح يعني. لكن هذا يقول ترك اثرا. هكذا يرى طيب التعريف المنسوب للامام الشافعي اللي ذكرته لكم العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها او المكتسب من ادلتها - [00:18:23](#)

هكذا يقال على كل حال آآ يمكن ان يقول قائل لا مشاحة في الاصطلاح بعد ان آآ صار هناك عناية بالتخصصات مم وصار هناك مفسر ومحدث وفقيه يمكن ان يقول لا مشاح في الاصطلاح ان يطلق الفقيه والفقه على هذا - [00:18:46](#)

لكننا يمكن ان نقول هذا لكن لا نقبل اذا كان هناك اثار سلبية اثار غير محمودة التي لاجلها ذم الغزالي هذا هذا التخصيص اذا كان هناك اثار نحن نحن في كل الاحوال ينبغي الا نقبل هذه الآثار - [00:19:15](#)

مثلا من تلك الآثار ان يصير جل هم الفقيه او بعض من عني بهذا هو مناقشة المخالفين وترك ما هو اوجب من ذلك. وهذا مر في زمن مر بفترة من الفترات حصل تعصب - [00:19:40](#)

نعم وحصل يعني بذل لكثير من الجهد والوقت في مناقشة المخالفين مع ان هذه الامور اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما اتكلم عن وحدة الامة القضايا الكلية هذي والعناية باصول الدين والعناية بالسنة والعناية الوحي حول هذه المعاني - [00:19:58](#)

نتطرق الى مسائل القصور نتطرق الى لم نتطرق الى هذه المسائل العملية قال والفروع امرها سهل امرها سهل. اذا لم تكن داخلية بباب السنة والبدعة او داخلية في امر اصول يعني يقول الامر فيها سهل. فما انتقده وما ذمه - [00:20:21](#)

الغزالي من اثار تخصيص المصطلح نحن نحن نتفق على ذم هذه الآثار. المصطلح ممكن ان لا نذمه او انه هذا تطور مع الزمن لا بأس يعني لا لا مشاحة في الاصطلاح. لكن في كل الاحوال اذا استخدمنا المصطلح بهذا بهذا الاستعمال. فهل يليق بالفقيه - [00:20:40](#)

ان يظل منكبا كما وصف بعضهم على كثير من المسائل وكثير منها مسائل مفترضة وكثير اترك ما هو اوجب مع ان ذلك نوع من العلم ونوع لابد منه الفقه بالمصطلح المتأخر. هذا هو نهو من العلم. ولابد منه والحاجة اليه ماسة وتعلمه - [00:21:05](#)

ريمو لكن اذا ترتب على سواء ترتب بسبب المصطلح او بغيره. يترتب على ذلك ان فرط وهذا ليس خاصا بالفقيه المفسر ايضا اذا عاش المفسر مع التفسير فقط وترك ما هو نتيجة العلم بالتفسير من العلم والعمل والتعليم والدعوة اذ اذا ترك ما هو احيانا - [00:21:31](#)

واجب اذا ترك ما هو اذا ترك واجبا مما يتعلق مما يحتاجه الناس من بيان دلائل القرآن وربطه وبالحالهم وصار معتنيا فقط عناية خاصة مع ان هذا من اعظم العلوم واجلها. كذلك المحدث اذا ترك واجبا - [00:22:01](#)

تعلقوا بالتعليم والدعوة الى ما هو واجب فذلك هو الذي يكون محل نظر وليس خاصا بالفقيه اذا خلاصة الكلام ايها الاخوة قد نقول او قد يقول قائل انه تطور المصطلح او تخصيصه - [00:22:24](#)

ذات الفقه لان المفسر والمحدث يعني قد لا يكون فيها تخصيص يعني هو نشأ قد يكون نشأ متأخر. لكن الفقه قد قد نستسمح تخصيصه تخصيص المصطلح بنوع من العلم لا بأس لكن - [00:22:44](#)

لابد ان يكون الفقيه عالما بما باصول الايمان. معلما لها بقدر امكانه فاذا حصل تفريط في ذلك هنا الذي هذا الذي يذم ولا شك. طيب في كل الاحوال الفقيه واحد يقول طيب ما الذي عليه وما الذي ليس عليه - [00:23:02](#)

الوقت طيب ما هو الذي عليه وما هو الذي ليس عليه؟ نقول الفقيه والمفسر والمحدث وكل مسلم لابد عند النظر ما الذي عليه؟ الرجوع الى الاصول. كما اشرت انا في مقدمة كلامي - [00:23:23](#)

الفقيه والمحدث والمفسر وكل شخص كل مسلم قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قد امر رسوله صلى الله عليه وسلم وامر اتباعه بالدعوة الى سبيله هذا العنوان الثاني اللي قلنا تضمنوا العنوان ذو شقين الفقه والدعوة - [00:23:39](#)

الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم انا ساستعرض سريعا ادع الى سبيل ربك ويقول وادع الى ربك يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله - [00:24:06](#)

وقال الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وهذا البيان قد يكون قولاً وقد يكون عملاً وقد يكون تقريراً نعم ثم بين الله تعالى - [00:24:22](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم او امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول عنه وعن اتباعه انهم اهل دعوة واهل بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:24:45](#)

وسواء كان ادعو الى الله انا ومن اتبعني او كان على بصيرة انا ومن اتبعني فبنا البصيرة العمل بما اوجب الله من الدعوة وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح بلغوا عني - [00:25:01](#)

وذم الله تعالى الذين لا لا الذين يكتمون ما انزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلاً اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم - [00:25:27](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو القدوة امره الله بتبليغ الرسالة وتبليغ الدعوة والله تعالى جعل المؤمنين تبعاً له. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وبعد النبي صلى الله عليه وسلم انما يقوم بالتبليغ اتباعه - [00:25:52](#) الواجب ينتقل اليهم ولا شك ولذلك امر صريحا عليه الصلاة والسلام بالتبليغ عنه وبالدعوة. بل ان الله عز وجل اخذ العهد والميثاق واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:26:19](#)

نبذوه وراءهم واشتروا فبنذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً. واذا كان هذا فيمن تقدم فانه يشمل من تأخر والله تعالى اعلم باختصار وايجاز ما هي الدعوة؟ باختصار كذا وما حكمها - [00:26:35](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله كذا باختصار الدعوة الى الله هي الدعوة الى الايمان بي وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا الى اخر ما ذكر رحمه الله وذكر اصول الدين - [00:26:53](#)

ثم قال الدعوة الى الله هي الدعوة الى الايمان به وبما جاءت به الرسل بتصديق فيما اخبروا وطاعتهم بما امروا به الدعوة اليه من الدعوة الى الله تعالى كل ما اخبر كل ما جاء به الرسل هي دعوة الى الله. الدعوة الى ما جاء به الرسل هي دعوة الى ما جاء به الله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. قال وما ابغض - [00:27:06](#)

الله ورسوله فمن الدعوة الى الله النهي عنه ومن الدعوة الى الله ان يفعل العبد ما احبه الله ورسوله. لاحظوا يقول اقف معها. ومن الدعوة الى الله ان يفعل العبد ما احبه الله ورسوله - [00:27:30](#)

ويترك ما ابغضه الله ورسوله حتى عمله هو لان عمله لانه سيأتي اشارة يعني الى ان الدعوة لا تنحصر في اسلوب او اثنين بل عمل الفقيه عمل العالم له اثره على الناس - [00:27:51](#)

كما نص العلماء قال ومن الدعوة الى الله تعالى ان يفعل العبد ما احبه الله ورسوله ويترك ما ابغضه الله ورسوله من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:10](#)

الى اخر مقال رحمه الله اذا الدعوة الى ما جاءت به الرسل الدعوة الى ما انزله الله في كتابه وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم دعوة الناس الي. كيف يكون؟ سيأتي اشارة لكن حكمها اول شيء - [00:28:25](#)

لانه والروح الدعوية الفقيه والروح الدعوية يمكن يكون لو قلنا والواجب الدعوي طيب يقول شيخ الاسلام والدعوة الى الله واجبة على من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم امته. وقد وصفهم الله بذلك الذين يتبعون الرسول النبي الامي الى اخر الايات -

[00:28:43](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف هذا من الدعوة. وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال سبحانه والمؤمنون

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بل جعل الله تعالى هذه السمة من اول سمات - [00:29:06](#) خيرية الامة كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وهذي وهذي من مظاهر او من وسائل الدعوة اساليب الدعوة طيب فالدعوة الى الله واجبة على من اتبعه اي الرسول صلى الله عليه وسلم وهم امته يدعون الى الله كما دعا الى الله -

[00:29:33](#)

يقول اه هل هذا على طلاب العلم قبل ذلك هل هذا فقط للفقهاء هل هذا للمفسرين؟ هل هذا للمحدثين؟ هذا لكل مؤمن لكن بضوابطه كما هو معلوم يقول شيخ الاسلام رحمه الله وكل واحد من الامة - [00:30:05](#)

يجب عليه ان يقوم من الدعوة بما يقدر عليه. اذا لم يقم به غيره فما قام به غيره سقط عنه. وما عجز لم يطالب به الدعوة الى الله تبارك وتعالى من حيث الاصل - [00:30:27](#)

هي واجبة هي واجبة وجوبا كفاييا. لكن اذا لم يقم بها اذا لم يقم بها من يستطيع تعينت على اذا لم يقم بها اذا قام بها من يستطيع سقط عن غيرهم - [00:30:49](#)

لكن يقول كل واحد من الامة يجب عليه ان يقوم من الدعوة مما يقدر عليه. اذا لم يقم به غيره. هذه كانه يتعين يقصد يتعين على وما قام به غيره سقط عنه. وما عجز هو عنه لم يطالب به - [00:31:14](#)

واما ما لا وما لا يقم به غيره. وهو قادر عليه فعليه ان يقوم به ولهذا يجب على هذا ان يقوم بما لا يجب على هذا. يعني يختلف باختلاف الاحوال واختلاف الازمان واختلاف المكان - [00:31:31](#)

يقول ايضا رحمه الله وقد تبين ان الدعوة الى الله تجب على كل مسلم. يعني ما هي خاصة فقط على المتخصصين في اقسام الدعوة التي يطلق عليه داعية. لا كل مسلم لكنها فرض على الكفاية وانما يجب على الرجل المعين من ذلك - [00:31:50](#)

ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره وهذا شأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ وتبليغ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والجهد في سبيل الله وتعليم الايمان والقرآن الى اخره - [00:32:11](#)

وقد تبين بذلك ان الدعوة نفسها امر بالمعروف ونهي عن المنكر فان الداعي الى اخر ما قال رحمه الله يقول ايضا وبه اختتم النقول عنه. وقد تبين الامر والنهي انهما واجبان على كل فرد من افراد المسلمين وجوب فرض الكفاية لا وجوب فرض الاعيان كالصلوات الخمس - [00:32:30](#)

يعني وجوب فرض كفاية لكن فروض الكفايات وفروض الكفايات تسقط اذا قام بها من يكفي. لكن اذا لم يقم بها احد تعينت على من يقدر طيب بناء على هذا وان الدعوة هي من حيث الاصل واجبة. الدعوة الى الله - [00:32:53](#)

الى الله الى سبيل الله وبناء الى ما تقدم من اشارة الى ان القدوة في هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قدوة الفقهاء ولا من الفقهاء من قدوتهم؟ والمفسرين من هو قدوتهم - [00:33:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فقد بلغ عليه الصلاة والسلام دعوة ربه دعونا نقف وقفات يسيرة مع نماذج يسيرة بحسب ما يسمح الوقت. انا احاول ان اختصر واولج اه نتوقف قبل الاذان بكم يا شيخ ولا مع الاذان - [00:33:35](#)

ها؟ مع الاذان يعني باقي تقريبا خمسطعشر دقيقة ارجو ان طيب النبي عليه الصلاة والسلام حياة كلها دعوة اقواله كلها تبليغ ودعوة اقواله افعاله تقريراته كلها تبليغ عن الله ودعوة الى الله - [00:33:54](#)

ولذلك اذا اذا ذكرنا نماذج قد يتضمن ذلك اشكالا انه هذه لا لا النبي عليه الصلاة والسلام مر بنا ان العالم عمله دعوة لانه يؤثر على الناس لان هو قدوة بالنسبة لمن يراه. ليس قدوة مطلقا لكن اقصد ان القدوة المطلق هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:21](#)

لكن العالم عمله يؤثر يعني يعني له اثر على الناس سواء ايجابا او سلبا فكيف برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شرع الله تعالى وجاء في نصوص كثيرة جدا نصوص عامة ونصوص خاصة النصوص العامة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:34:46](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يبلغ فمما نتبعه فيه التبليغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الى غير ذلك. النصوص الخاصة مثلا في فرائض الفرائض الكلية العظمى الصلاة. صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:35:04](#)

آآ خذوا عني مناسككم او لتأخذوا عني مناسككم وهكذا فهذه متظاهرة ان متظاهرة في الاقتداء به. وكما انه يقتدى به عليه الصلاة والسلام في صلاته وفي حجه. فكذلك يقتدى به في هذا - [00:35:25](#)

العظيم الذي هو تبليغ الدين وحمايته وحفظه بحسب المستطاع طيب سنأخذ نماذج لكن يا ايها الاخوة انا اه اخشى من شيء انه هذي النماذج تحج لا النبي عليه الصلاة والسلام خطبه - [00:35:41](#)

عشرة لازواجه معاملته لبناته معاملته كل معاملاته عليه الصلاة والسلام كل اقواله كل افعاله كلها محل اقتداء في الاصل من حيث الاصل. تشريع واقتداء وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:36:02](#)

لكن ثمة بعض يعني الخطب النبي صلى الله عليه وسلم استخدم الخطبة الخطب وهي من اساليب الدعوة الموعظة كما في حديث العرياب وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره - [00:36:21](#)

لكن في بعض هذه النماذج يا اخوة تشير الى يعني احيانا حتى بعض الاحكام التي يعنى الفقيه ببيانها انه ينبغي بل يجب ان ينبغي او يجب ان تقدم احيانا في صورة دعوة او قال استخدام رسائل - [00:36:33](#)

تدعو وتحفز الناس للقبول والعمل. وليس مجرد اعلام طيب من ذلك مثلا العمل ها الداء الفقيه داعية بسلوكه وحاله ومقاله يقول آآ يقول سيار كنت امشي مع ثابت البناني. فمر بصبيان فسلم عليهم - [00:36:57](#)

حديث في الصحيحين واللفظ لمسلم قال فسلم صبيان اولاد. وحدث ثابت انه كان يمشي مع انس رضي الله عنه فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث انس انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم - [00:37:24](#)

لاحظوا اثر هذه السنة العملية وانتقالها في الحديثية لما كتب النبي عليه الصلاة والسلام الصلح وشق على الصحابة ان يتحللوا. امرهم امرهم فشق عليه. فاستشار النبي عليه الصلاة والسلام ام سلمة رضي الله عنها - [00:37:41](#)

فاشارت قالت ان تدعو قالت اه اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى الى اخر - [00:38:04](#)

الجانب الاثر العملي معناه يا اخوة طالب العلم طالب العلم المشتغل بالعلم فقيها كان مفسرا محدثا ايا كان فقله فعله له اثر على الناس. سلوكه له اثره اه ولذلك كان الصحابة حريص كانوا حريصين جدا على التأسي والاقتداء - [00:38:23](#)

من اللطائف انه صلى الله عليه وسلم ايضا استخدم الكتابة وايضا تنبه الصحابة الى او او نبه الصحابة الى شيء معين سيأتي في حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يكتب الى الروم - [00:38:52](#)

قيل له انهم لا يقرأون وجاء في رواية في الصحيح اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر وهرقل ان ان قيل له انهم لا يقرأون كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة الى ان قال انس - [00:39:10](#)

وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال في الصحيح فلا ينقش احد على نقشه يعني في نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله الصحابة يتأسون يقتدون - [00:39:29](#)

بقوله وفعله فقال لهم هذا حتى لا حتى لا يتخذ احدا خاتما ويقتل محمدا رسول الله. كذلك ايضا في في الحج كما في صحيح مسلم لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على بني عبد المطلب وكانوا يسقون الناس من زمزم - [00:39:43](#)

وقال اسقوا انزعوا فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. لانهم كانوا يتأسون ويقتدون به نعم يقتدون به في اقواله في افعاله عليه الصلاة والسلام. ايضا من الاساليب الترغيب - [00:39:58](#)

يعني انظروا مثلا حديث فضل فضل الصلوات في الجماعة من فضائلها الصلوات الخمس في الجماعة تكفر بها الخطايا هذي المعلومة كذا كيف هذي معلومة من حيث الاصل. كيف بلغها لهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ انا حرصت على ان يكون بعض النماذج والامثلة فقهية يعني. بالمصطلح اللي اتفقنا عليه. او الذي هو في العنوان - [00:40:18](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. لاحظوا هذه لم يقدم لهم المعلومة هكذا ده مجرد وانما بأسلوب فيه تصوير للمعقول في صورة المحسوس والترغيب - [00:40:46](#)

هذا احد وسائل اساليب الدعوة. فقدمه لهم بهذه الصورة. الى اخر الاثر الحديث المعروف وهو في الصحيح النماذج ليست قليلة ايضا في معالجة الانحرافات وتقويم الاخطاء اه في حديث ابي هريرة قام اعرابي في الصحيح فبال في المسجد - [00:41:05](#)

تناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريق على بوله سجلا مما او ذنوبا مما فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين اه في قصة معاوية ابن الحكم السلمي اللي تكلم في الصلاة رضي الله عنه - [00:41:29](#)

يقول عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله وهم يصلون يقول فرمقني الناس بأبصارهم. يعني ملاحظة عليك تتكلم. فزاد وتكلم.

قال واثقل امياه يعني قال فضربوه في افخاذ فعلمه ثم يقول - [00:41:54](#)

يقول فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. الى اخر ما جاء في

- [00:42:12](#)

الاثر في مسند الامام احمد وغيره قصة الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاستئذان وهذه الرغبة المخالفة يعني المعلوم من حيث الاصل حرام. ما يجوز. هذا من كبائر الذنوب. حكمها كذا. اليس كذلك - [00:42:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وهو حكم هذا حكم وهو من الكبائر قال ادنو مني اول شيء ادنو مني منهج دعوي اساليب دعوية

استخدمها النبي في بيان هذا الحكم وفي تحذير هذا الشاب - [00:42:59](#)

قال فلما جلس قال تحبه لامك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك ولا الناس يحبونك. قال ولا الناس يحبون لامهاتهم قال افتحبه لابنتك؟

قال لا والله يا رسول الله ولا الناس يحبون لبناتهم - [00:43:20](#)

فعالج النبي عليه الصلاة والسلام لم الشاب اصلا يعلم ابن حرام فعالج النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشكالية عنده بهذا الاسلوب

الذي الذي يذكر انه من اساليب الدعوة. طيب - [00:43:32](#)

ايضا التأكيد في البيان واساليب العرض حتى في الاحكام الا انبئكم باكبر الكبائر ثم كان متكئا فجلسوا قال الا وشهادة الزور؟ الا وقبل

الزور فما زال يكررها؟ حتى قلنا ليس ليته سكت. هذا التكرار - [00:43:51](#)

له اثر في له اثر في السامع واهو بدون شك اسلوب دعوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمة.

اولا اردفه خلفه في في في مشوار خاص يعني ما معه غيره اقصد مشوار ما معهما غيرهما - [00:44:07](#)

ثم قال اني اعلمك كلمات الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام من ابرز ما يستأنس به الفقيه على هذا الموضوع. الفقيه والدعوة

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يختار في بعثاته الدعوية من اهل الفقه لكن - [00:44:26](#)

بالمعنى العام بعث الى اليمن من ابا موسى وعليه ومعاذ معاذ رضي الله عنه الذي هو من افقه الصحابة من افقههم كان الحديث الوارد

معلول واعلمهم بالحلال والحرام فيه علة لكن - [00:44:50](#)

لكن علم من من منه ومن سيرته حتى انه لما رجع من اليمن بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام اراد عمر واستأذن ابا بكر الصديق في

في اثناء اثناء خلافته استأذنه الى ان يخرج للشام للجهاد في سبيل الله. فاراد عمر وكلم ابا بكر الا ياذن له لانه - [00:45:13](#)

يحتاج اليه لفقهه وعلمه ابو بكر رضي الله عنه رأى ان لا هي رأى الا يعني يمنعه وقد طلب ذلك. خرج رضي الله عنه يطلب الشهادة

حتى نالها ان شاء الله - [00:45:32](#)

شاهد من هذا هذه من ابرز ما يكونك. علي رضي الله عنه من افقه الصحابة ومعاذ من افقاهم رضي الله تعالى عنهم علي ايضا رضي

الله عنه لاعطين الراية غدا. يفترضون ان يفتح الله على يديه - [00:45:46](#)

ثم سألتني رسول الله على من اقاتل؟ قال انفت على رسلك حتى تنزل تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما اوجب الله

بما يجب عليهم. قال ثم ادعهم الى الاسلام وراعي جاء يقاتلهم - [00:45:59](#)

يجاهدكم واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم

ايضا كان اخذوا هذه الراية يعني بوضوح من ذلك مثلا ابن عمر رضي الله عنه هو من افقه الصحابة لما جاءه رجل - [00:46:13](#)

سألوا عن استلام الحجر فقال ابن عمر رأيت رجلا يستلمه ويقبله قال رأيت ان زحمت او ان غلبت فقال ابن عمر اجعل رأيت باليمن

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله - [00:46:35](#)

لاحظوا وهو يعلمه هذه السنة اراد ان يريه على ان ينوي العمل وتتجه همته الى العمل فاذا قام عذر مانع كتب له اجر نيته وصارت

همته من حيز الاصل متجهة الى العمل - [00:46:56](#)

والا فان هذا من المحتمل. لكن اراد ان ينبهه والله اعلم الى هذا. نبه بعض العلماء الى هذا منهم الحافظ ابن رجب الامام الشافعي

رحمة الله عليهم الائمة ايضا. وائمة الفقهاء - [00:47:18](#)

الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول كما روى الخطيب البغدادي يقول سميت ببغداد ناصر الحديث. يعني لما ذهب كان تعليمه وعلمه والمنهج الذي طرحه وبينه للناس اعادهم الى الدليل بعد ان غلب فيهم في مدة معينة الرأي - [00:47:35](#)

فكانوا يسمونه ناصر الحديث. الامام احمد امام اهل السنة والامام احمد من ائمة الفقه ومع ذلك كم وقف في تلك في وقفات ووقفته الكبرى العظمى في المحنة. قضية تتعلق باصول الدين - [00:47:57](#)

كان الناس بحاجة الى هذا الموقف ما هو معلوم طيب اصل الى التوصيات آآ اظن اذن اكتفي ولا انه التوصيات بايجاز طيب لعل

اصيب اشارات سريعة آآ لا نقول للمتخصص الفقيه - [00:48:16](#)

كل اترك الفقه وكن بالمفهوم المستعمل الان داعيا يعني فقط ينشغل الدروس عفوا بالمحاضرات ودعوة الناس ومخالطتهم لا نقول كن

في تخصصك واجتهد في ان تكون متقنا فيه نعم على النهج الاول - [00:48:35](#)

وعلى تعظيم ما على تعظيم الكتاب والسنة والدليل وعلى وعلى ما انت فيه لكن يمكنك يجب عليك خصوصا في هذا الزمن. يجب

عليك ان تساعد في انقاذ الناس وان تسهم فان قدوتك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو خصوصا في هذا الزمن ايها الاخوة في

كل زمن كلام شيخ الاسلام ابن تيمية واجبة في زمانهم. فكيف بهذا الزمن الذي - [00:49:08](#)

كثر فيه الباطل والذي يراد للناس ان يحرف مفهوم الدين في اه في في في في قلوبهم ويبدل تبدل مصطلحات ومفاهيم الدين يدعى

احيانا الى الشرك باسم التسامح. مثلا استعمل المصطلحات استعمالا - [00:49:33](#)

في غير محلها وغير ذلك. فاذا رأيت الناس يعني انت في يشبه مثال مثال يسير واحد يعمل مثلا في بناء الصبات والاساسات البنيان

فاذا حصل فيضان هل يشتغل في البساس؟ ينقذ الغرق اولاً. فالامة بحاجة الى مشاركة الجميع. لكن نقول للفقيه شارك من خلال

تخصصك - [00:49:55](#)

تفعيل القواعد الفقهية وخصوصا في نوازل العصر. هذا جزء مهم. وليست الدعوة منحصرة في اسلوب معين ما هو لازم في الاساليب

المعتادة بل انما بل بكل وسيلة من تعليم العلم وتعليم الفقه من الدعوة. لكن اجتهد في ابراز يعني مثل هذا تفعيل قواعد - [00:50:16](#)

بقي في نوازل العصر كن صاحب مشروع في تعليم الناس فرائض الاعيان من خلال تخصصك كيف يتوضؤون؟ كيف يصلون؟ كيف

يحبون هكذا؟ وثمة مشروعات حاول ان تكون ابحاثك ومقالاتك وحواراتك فيما يحتاجه الناس وخصوصا في النوازل - [00:50:36](#)

استعمل الوسائل المتاحة في هذا العصر لنشر الفقه فيما يحتاجه الناس ايضا ايها الاخوة من الضوابط ان ينتبه الفقيه الى مآلات ما

يقول لابد ان يكون ذا بصيرة بالدلة وبما بالعلم والفقه في الدين. وان يكون ذا بصيرة بواقع الناس - [00:50:57](#)

لئلا يترتب احيانا على بعض ما يعلم او بعض ما يقول او بعض ما يفتي مجردا عن واقع الناس مآلات تضر بواقعهم. وتوقعهم في حرج

توقعهم في يعني بعض الفتاوى احيانا بعض الاقوال تنزل في غير منزلها - [00:51:27](#)

عمر رضي الله عنه لما اراد ان يكلم الناس في الحج في الحج في امر الاستخلاف كما هو معروف عبدالرحمن بن عوف قال له لا قال

اذا رجع قال لو رأيت رجلا يقول لابن عباس لو رأيت رجلا يقول لابن عباس - [00:51:48](#)

اختتم بهذا. اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان؟ يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فهم عمر رضي الله

عنه ان يقوم في الناس في الحج في الموسم - [00:52:04](#)

يقول عبدالرحمن يقول ثم قال عمر اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوه امورهم. قال

عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل - [00:52:15](#)

فان الموسم يجمع رعاي الناس وغواءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة

يطيرها عنك كل مطير والا يعوها والا يضعوها على مواضعها. كلام عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. فامهل حتى تقدم المدينة فانها

دار الهجرة والسنة - [00:52:27](#)

فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول الى ان ذكر ان عمر اول خطبة قال ما ما اراد رضي الله عنه انظر نفس الكلام لكن هو في مكان يعيش لا تقوله في مكان لا يعيه من يحضر. الان بعض القنوات تفتح حوارات في امور تنشر الشبه على الناس. لا تناسب احوال الناس وعامة - [00:52:47](#)

ايها الاخوة هذه اشارات في هذا الموضوع المهم ارجو ان اكون يعني قد فتحت اشارات في هذا الموضوع والا فالموضوع كبير واسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. لعلني اسمع الى ملحوظاتكم. وتسديدكم انا - [00:53:09](#)

بحاجة الى هذا جزاكم الله خير جزاك الله خيرا شيخنا على هذا الطرح في هذا الموضوع الذي هو غاية في الاهمية مما يطرح في مثل هذه الموضوعات ان بعض المشتغلين بطلب العلم او - [00:53:30](#)

الفقه وغيره من صنوف البلوغ الشرعية قد يروق لبعضهم ان يعكف على الكتب يكون بين اه ارفف مكتبته يطالع في الكتب ويقلب في المخطوطات وغيرها ويرى ان هذا الامر فيه اه متعة وفيه فائدة ولا شك ان - [00:53:49](#)

الانسان اذا احسن النية في عمله انه يؤجر على ذلك العلم الذي يطلبه اجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى. لكن الجانب الاخر الذي اراد الشيخ حفظه الله ان يلفت الانتباه اليه موضوع الاهتمام - [00:54:12](#)

لاصلاح الناس وتعليمهم امر فيه شيء من العناء فيه شيء من اختلاف ما قد تكون النفس تتطبع عليه من آآ الميل الى عندما تشتهي من ولو كان علما شرعيا فاحيانا قد يؤثر بعض المشتغلين بطلب العلم الامر الاول - [00:54:28](#)

على الامر الثاني على اهميته وجلالته لان فيه اه تعب ومشقة وقد يواجه من يخالفه من الناس ويحتاج الى ان يناقشهم ويؤخذ ويأخذ ويعطي معهم في الحديث ما توجيه شيخنا في يعني هذه الجزئية لعلنا ان نختم المحاضرة - [00:54:51](#)

توجيه من الشيخ في هذا الموضوع فتح الله عليه. بارك الله فيك نعم اولآ آآ احب ان اشير الى ان اقول ايها الاخوة اه الى يعني توصيات وبرامج مقترحة كما تقدم - [00:55:09](#)

آآ هل هل نقول للفقيه اترك الفقه واعمل بالدعوة بمفهومها المعاصر يعني في الوعظ ونحو ذلك من البرامج الدعوية اترك الفقه لآ لا نقول للفقيه ولا نقول للحديث صاحب الحديث ولا المتخصص في التفسير ولا المتخصص في لا نقول لاحد اترك - [00:55:25](#)

تخصصك نعم بل نقول اتقن تخصصك ما استطعت لكن قدم للامة من خلال تخصصك وشارك في دعوتهم من خلال تخصصك بقدر ما تستطيع. الفقيه مثلا يستطيع ان يقدم ان يفعل قواعده القواعد الفقهية مثلا في نوازل العصر. يستطيع ان يقدم مشروعات - [00:55:50](#)

مشروعات عظيمة للامة في تعليم الناس ما لابد لهم منه من فرائض الاعيان ونحو ذلك. ايضا يمكن ان يقدم ابحاث مقالات حوارات فيما يحتاجه الناس وخصوصا في النوازل رأيت بحثا لبعض المشايخ المتخصصين مثلا حتى في بعض المسائل المعاصرة مثلا في تطبيق اعتمرنا مثلا او نحو ذلك - [00:56:20](#)

يقدم للناس من خلال تخصصك. هذه هذه مسألة مهمة. المسألة الثانية التي اشار لها الاخ جزاه الله خير او بالنسبة لما ذكره الاخ فيما يتعلق الدعوة نعم ايها الاخوة الذي سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

فيما يروى اه الذي يخالط الناس او الذي يتركهم. قال الذي يخالطهم ويصبر لو لم يكن من النبي عليه الصلاة والسلام دعوة لقومه ولولا انه ناداهم يا بني فلان يا بني فلان لما عادوه ولما اذوه ولما هاجر ولما ابتلي ولما امتحن - [00:57:06](#)

كما صارت الغزوات كل هذا لانه عليه الصلاة والسلام قيل له بلغ ما انزل اليه. قيل له وانذر عشيرتك الاقربين. فالحقيقة هذه حقيقة هذا الدين. وهذه حقيقة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته في حجه في في عباداته. كذلك - [00:57:33](#)

في دعوته فلا بد من ان يتعرض الانسان لمثل هذا. ولذلك لقمان لما قال لابنه يا بني يا بني الان قال له اقم الصلاة وامر بالمعروف ينهى عن المنكر واستر على ما اصابك - [00:57:53](#)

لان من امر ونهى لان من دعا لابد ان يؤذى وان يبتلى عادة وغالبا. ولذلك قال فاصبر واصبر على ما اصابك وهكذا فامر اصلاح احوال

الناس ودعوتهم وآآ امرهم بالمعروف ونهيههم عن المنكر هذا هذا نوع من انواع - [00:58:14](#)

المجاهدة في الحقيقة هذا نوع من انواع المجاهدة. بل الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يتحدث عن القرآن وجاهدكم به جهادا كبيرا فهذا نوع من انواع المجاهدة لكنه هو سبيل الرسل والانبياء - [00:58:34](#)

والمصلحين ولا بد منه بضوابطه وبما نحن لم نتكلم عما يحتاج اليه الداعي اداب الداعي الى الله كان الكلام منحصرا في فيه وواجب الدعوة. وانه ينبغي كل كل مسلم كما مر بنا فكيف بالفقيه؟ فكيف بالمحدث؟ فكيف بالمفسر من اهل العلم - [00:58:52](#)

علم الشرعي فهؤلاء من باب اولى ان يكونوا متأسين بالنبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة كل بحسب قدرته واستطاعته والله تعالى اعلم جزاك الله خيرا شيخا على هذا الطرح النافع الماتع - [00:59:15](#)

في ختام هذه الامسية العلمية مباركة لا يسعنا الا ان نشكر الله تعالى اولاً واخراً مظاهراً وباطناً. ثم نثني بالشكر لشيخنا الفاضل الدكتور عيسى المسبري على اه تفضله بزيارتنا في هذه الليلة والقاء هذه المحاضرة. ثم الشكر موصول للاخوة جميعاً الذين حضروا هذا البرنامج - [00:59:33](#)

ونرجو ان يكونوا قد انتفعوا به. ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:56](#)